



كلية التربية النوعية
قسم العلوم الاجتماعية والإعلام
الصحافة والنشر الإلكتروني

بحث بعنوان

التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية.
(دراسة تحليلية)

بحث مقدم أستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى العلوم الاجتماعية والإعلام
تخصص (الصحافة والنشر الإلكتروني)

اعداد

أ. محمد بيومي علي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا العربية للتغطية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث أعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي الشق التحليلي منه، وأعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون؛ حيث يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في التحقيقات الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية الآتية (موقع أريج - نيريج - درج)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنوع القضايا العربية التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج)؛ فجاءت قضايا الجريمة في التحقيقات الإستقصائية في الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٥%، يليها في الترتيب الثاني القضايا السياسية بنسبة ٢٠%، ويليهما في الترتيب الثالث كل من القضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية بنسبة ١١,٢٥%، ثم يليها في الترتيب الرابع القضايا القانونية بنسبة ٨,٧٥%، ثم يليها في الترتيب الخامس القضايا الانسانية بنسبة ٧,٥%، ويليهما في الترتيب السادس القضايا التعليمية بنسبة ٦,٢٥%، ثم يليها في الترتيب السابع كل من القضايا الصحية والقضايا البيئية بنسبة ٣,٧٥%، يليها في النهاية في الترتيب الثامن كل من القضايا الزراعية وقضايا أخرى بنسبة ٢,٥%.

الكلمات المفتاحية: التغطية الإستقصائية، المواقع الإلكترونية العربية، القضايا العربية.

Abstract

The study aimed to identify the Arab issues of investigative coverage on Arab websites. This study belongs to the descriptive studies, where the researcher relied on the analytical part of the media survey method, and the researcher relied on the content analysis tool; Where the community of the analytical study is represented in the survey investigations of the following Arab websites (Arig - Nerej - Daraj website), The results of the study found the diversity of Arab issues that were dealt with by investigative investigations on Arab websites, the study sample (Arig - Nerej - Daraj); Crime cases in investigative investigations came in the first rank with a rate of 22.5%, followed by political issues with 20%, and economic and social issues with 11.25% in the second rank, followed by legal issues with 8. Then, in the fifth rank, humanitarian issues with 7.5%, followed in the sixth rank by educational issues with 6.25%, and then in the seventh rank are health issues and environmental issues with 3.75%, and finally in the end in Eighth place each of agricultural issues and other issues by 2.5%.

المقدمة

شهدت الفترة الماضية اهتماماً في المجتمعات العربية بالتغطية الاستقصائية، وبدأت تظهر شبكات ومؤسسات معنية بهذا المجال الصحفي الأكثر حرفية ودقة وخطورة، وذلك من أجل التعريف به وبأهميته، وإلقاء الضوء على منهجيته وكيفية تطبيقه، من خلال عقد الدورات والورش التدريبية والمؤتمرات المتخصصة في التغطية الاستقصائية، وقد بدأت المؤسسات الإعلامية ذاتها بالاهتمام بهذا اللون الصحفي، والذي تمثل في إنشاء وتخصيص وحدات متخصصة في إعداد التحقيقات الاستقصائية^(١).

وتختلف التغطية الاستقصائية عن باقي أنواع التغطيات الصحفية الأخرى، بأنها تستخدم بطريقة موضوعية مواد ومعلومات حقيقية تتحول إلى حقائق يوافق أي مراقب عقلاني على أنها حقيقية، ويحرك الصحفي الاستقصائي هدف ذاتي غير موضوعي يتمثل في إصلاح العالم، فمن المسؤولية أن نعرف الحقيقة كي يمكن تغيير العالم، وبالتالي فهي تختلف من حيث المهارات والعادات الصحفية: وهي البحث، والعلاقات بالمصدر، والنتائج، واستخدام الفرضيات التي هي جوهر الأسلوب الاستقصائي^(٢).

وتتميز التغطية الاستقصائية بالبحث العميق في القضايا التي تهتم المجتمع بطريقة موضوعية ومنهجية؛ حيث أنها تدقق في المعلومات وتتحقق من صدقها وتغوص في التفاصيل، مستعينة بالبيانات والأرقام والأدلة والمعلومات التي يتم البحث عنها، والمصادر المختلفة المتصلة بالموضوع سواء كانت حية أو غير حية، من أجل الكشف عن حقائق مخفية وتقديمها للرأي العام وصناع القرار، من أجل خدمة المصلحة العامة للمجتمع^(٣).

وتحظى التغطية الاستقصائية بأهمية كبيرة في العالم العربي، نظراً لتعدد وتنوع القضايا التي يعاني منها المجتمع العربي وفقاً لتعدد مجالاتها، والتي تحتاج جميعها إلى دراستها للوقوف على أسبابها ومعرفة متسببها ومواجهة المسؤولين بها من أجل إيجاد الحلول لها، وأيضاً تساهم التغطية الاستقصائية في تثبيت الديمقراطية، ودعم الانتماء والولاء للوطن، من خلال رفع مستوى وعي المواطنين وخاصة الشباب بأطلاعهم على مختلف المعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا المهمة.

الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة، تمكن الباحث من رصد عدد من الدراسات، وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين:-
المحور الأول: الدراسات التي تناولت التغطية الاستقصائية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية العربية. المحور الأول: الدراسات التي تناولت التغطية الاستقصائية

١- دراسة روان عماد حمام (٢٠١٩)^(٤): بعنوان " دور الصحافة الاستقصائية فى كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الاستقصائية فى كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، واستخدمت الباحثة المنهج المسحى، وأعدمت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة من مجتمع البحث المتمثل بالصحفيين الأردنيين العاملين بالصحافة الأردنية، وقد بلغ مجتمع البحث وقت إجراء الدراسة ١٢٦٧ صحفياً مسجلاً فى نقابة الصحفيين الأردنيين، وتم سحب عينة ممثلة من هذا المجتمع بلغت (١١٩) مفردة وفق الطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أن هناك تحديات تقف أمام نهضة وتطور الصحافة الاستقصائية ومنها قضايا التدريب والتأهيل وضرورة إدراك مؤسسات المجتمع كافة لأهمية هذا النمط من الصحافة.
- أن النسبة الأكبر من العينة أفادوا بأنهم اطلعوا على تحقيقات استقصائية ولديهم فكرة جيدة نوعاً ما عن أهداف هذا النوع من الصحافة، ولكن أشارت النتائج إلى وجود نقص لدى الصحفيين فى التدريب على عمل الصحافة الاستقصائية.

٢- دراسة بشرى داود سبع (٢٠١٩)^(٥): بعنوان " أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية فى البرامج التلفزيونية الاستقصائية ":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية فى البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وأستخدمت الدراسة المنهج المسحى، وأسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات البرنامج التلفزيونى الاستقصائى (ما خفى أعظم) الذى يعرض على شاشة قناة الجزيرة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- جاءت فئة الخبراء المتخصصين المرتبة الأولى بين المصادر التى تعتمد عليها هذه البرامج بنسبة ٤١،٩%، أما فئة كتب ووثائق رسمية جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ١٨%، وجاءت فئة شاهد عيان من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التى شهدوا وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٤،٥%.
- أن أعلى نسبة حصلت عليها المعانى والأفكار التى تضمنتها حلقات البرنامج (ما خفى أعظم)، المعانى التى تنطوى تحت قيم العنف بلغت ٤٧،٤%، فى حين بلغت معانى الإرهاب الدولى ٢٥%، وجاءت معانى الصراع بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١،٥%.

٣- دراسة دعاء هشام جمعه (٢٠١٨)^(٦): بعنوان " معالجة برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية لقضية الإرهاب ودورها فى تشكيل معارف الشباب الجامعى نحوها ":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الاستقصائية التلفزيونية فى تشكيل معارف الشباب الجامعى نحو قضية الإرهاب ، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الإعلامى، وأستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، والاستبيان، وأجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى قوامها (٤٠٠) مفردة من الجامعات الخاصة والحكومية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن أكبر نسبة مشاهدة للبرامج الاستقصائية التلفزيونية جاء برنامج انتباه، ويليه فى الترتيب الثانى برنامج سرى للغاية، وأخيراً برنامج نقطة ساخنة.

- أن أهم دوافع مشاهدة الباحثين للبرامج الاستقصائية التلفزيونية فى أنها تعد كاشفة لجرائم وفصائح الساسة والمسؤولين، وتعمق فهمهم لمعرفة الأحداث السياسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها بشكل متعمق.

- جاءت التفجيرات الإرهابية فى مقدمة صور الإرهاب، يليها الإغتيالات السياسية، يليها احتجاز الرهانى، ثم الإرهاب النووى.

- أكد جميع الباحثين عينة الدراسة أن البرامج الاستقصائية التلفزيونية تساهم فى تشكيل معارف الباحثين نحو قضية الإرهاب.

٤- دراسة أميرة ناجى محمد (٢٠١٧)^(٧): بعنوان " آليات بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة فى مصر ":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص ومحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية عبر تحليل بنية السرد خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢، وإبراز نواحي الاتفاق والاختلاف بينهما، ورصد تصورات الصحفيين الاستقصائيين فى الصحف المصرية حول واقع الصحافة الاستقصائية بهدف وضع تصور مقترح لآليات تطوير الصحافة الاستقصائية فى مصر، بناءً على محددات الصحافة الاستقصائية الأمريكية وأشكالها تحقيقها فى مصر، وأستخدمت الدراسة منهج المسح، وأستخدمت أداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلي فى حصر شامل للتحقيقات الاستقصائية المصرية والتي بلغ عددها ٢٦ تحقيقاً مصرية، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية على محررى التحقيقات الصحفية الاستقصائية وبلغ إجمالى عددهم (٤٠) صحفياً استقصائياً فى صحف المصرى اليوم والوطن واليوم السابع.

- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
- أن محددات بنية التغطية الصحفية داخل التحقيقات الاستقصائية الأمريكية وتحريرها اختلفت عن التحقيقات الاستقصائية المصرية.
 - استخدام الصحافة الاستقصائية الأمريكية للوسائط المتعددة والتفاعلية في النسخ الإلكترونية للتحقيقات الاستقصائية في مواقع الإنترنت.

٥- دراسة شيماء مازن طلعت (٢٠١٧)^(٨): بعنوان " التغطية الاستقصائية للأداء الوزاري وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوه في مصر":

أستهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير ملامح وأدوات التحقيقات الاستقصائية التي تقدمها صحيفتي "الوفد"، و"الوطن"، إزاء الأداء الوزاري خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٥ إلى مايو ٢٠١٦، لاستخلاص مجموعة من الممارسات الحكومية التي تطرحها تلك الصحف في إطار دورها الرقابي على الأداء الوزاري المرتبط بقضايا تمس مصالح المجتمع ومواطنيه، والكشف عن الدور الذي تلعبه تلك التحقيقات في تشكيل الاتجاهات لدى القراء نحو الأداء الوزاري، وأستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون، والاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن الاستقصاء في مصر لا يمارس بالشكل الذي يجب أن يمارس به على المستويين الكمي والكيفي، وأن ممارسته الجيدة أرتبطت أكثر بالصحف التي يتوافر فيها وحدات استقصائية تدعم هذا اللون.
- أهتمام التحقيقات الاستقصائية بتقييم الأداء الوزاري المصري من خلال طرحها لمجموعة من أوجه التقصير التي نسبتها إلى الحكومة أو بعض وزاراتها كجهات مسؤولة عن التقصير في التعامل مع المسائل المتعلقة بمصالح المواطنين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية العربية

١- دراسة داليا صلاح محمد على (٢٠١٨)^(٩): بعنوان "استخدام المراهقين لبعض المواقع الإخبارية العربية والأجنبية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المصرية الخارجية":

أستهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو الموضوعات الخاصة بالقضايا السياسية المصرية الخارجية المختلفة في المواقع العربية والأجنبية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وأستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لجمع البيانات وتحليلها،

وأعتمدت الدراسة على أستمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من المراهقين بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن ١٨ إلى ٢١ سنة، من جامعة القاهرة (كلية الإعلام- كلية اقتصاد وعلوم سياسية)، جامعة عين شمس (كلية آداب إعلام)، ومن الجامعات الخاصة (أكاديمية الاخبار للإعلام)، ومن الجامعات الأجنبية (الجامعة الأمريكية بالقاهرة).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود ارتباط إيجابي تام يظهر مدى قوة العلاقة بين كثافة التعرض للإنترنت ودوافع التعرض للقضايا السياسية المصرية الخارجية في المواقع الإلكترونية.
- وجود ارتباط إيجابي قوى يظهر مدى قوة العلاقة بين درجة الوعي بالقضايا السياسية المصرية الخارجية و درجة اعتمادك على المواقع الإلكترونية كمصدر رئيسي لمعلوماتك عن القضايا السياسية المصرية الخارجية المثارة.
- وجود ارتباط إيجابي قوى جداً يظهر مدى قوة العلاقة بين درجة اعتمادك على المواقع الإلكترونية ومدى الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية المصرية الخارجية.

٢- دراسة هالة توفيق إسماعيل (٢٠١٦)^(١٠): بعنوان " تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة في تشكيل الأفكار والاتجاهات بالتطبيق على القضية المعروفة إعلامياً بخلية الماريوت":

أستهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضامين الأطر والرسائل الإعلامية الموجهة من المواقع الإخبارية الإلكترونية حيال الموضوعات والقضايا البارزة في مصر وتأثير تلك الوسائل الاتصالية الدولية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال الموضوعات والقضايا وذلك من خلال التطبيق على القضية المعروفة إعلامياً ب"خلية الماريوت"، وذلك من خلال دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لهذه القضية في بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية الناطقة باللغة العربية والموجهة لشعوب المنطقة العربية ومنها موقعى BBC العربية، CNN العربية خلال فترة الدراسة التحليلية من ديسمبر ٢٠١٣م حتى أغسطس ٢٠١٥م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أن موقع BBC العربية أكثر اهتماماً بهذه القضية وربما يرجع لأن أحد المتورطين الأساسيين في القضية كان مرسلأ سابقاً في شبكة ال BBC.
- جاء الخبر في الترتيب الأول لأشكال التغطية الإعلامية التى أعتمد عليها كلا الموقعين عينة الدراسة، وجاءت الصور والرسوم في الترتيب الثانى وبنسبة أكبر في موقع BBC عن موقع CNN، ويليهم الحديث والبيان في الترتيب الثالث، وجاء التحليل في الترتيب الرابع.
- أن المراسلين الصحفيين والتقارير والإحصاءات هما المصادر الرئيسية للمعلومات في التغطية الإعلامية بالمواقع عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى جاءت التصريحات والتحقيقات والتحريرات ومسئولى حكومى، أما التقارير والإحصاءات فقد جاءت فى الترتيب الثالث.

٣- دراسة هانى أحمد محمد (٢٠١٥)^(١١): بعنوان " اعتماد طلبة الجامعات فى محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات فى محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية، ومعرفة مدى متابعة المواقع الإلكترونية، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية التى يعتمد عليها، وعن مدى ثقتهم بها، ومعرفة الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى، وأعدمت الدراسة على أداة الاستبانة والمقابلة المقننة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث الرئيسة فى محافظات غزة وهى (الجامعة الإسلامية - وجامعة الأقصى - وجامعة الأزهر)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أوضحت الدراسة أن نسبة (٨٦%) من المبحوثين يحرصون على متابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية.
- حصل موقع دنيا الوطن على المرتبة الأولى بنسبة (٨٥,٤٥%) من ناحية اعتماد المبحوثين لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية.
- جاءت القضية السورية فى مقدمة القضايا العربية التى يتابعها المبحوثون بنسبة (٧٣,٩%)، بينما جاءت أهم الموضوعات الخاصة بالقضايا العربية التى يتابعها المبحوثون الموضوعات السياسية بنسبة (٧٢,٨%).

٤- دراسة رياض خالد الاشقر (٢٠١٥)^(١٢): بعنوان " دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت فى التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الإسرائيلى":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية فى ترتيب أولويات الشباب الفلسطينى نحو قضايا الأسرى، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية التى يعتمد عليها طلبة الجامعات فى محافظات غزة، لاكتساب المعلومات حول قضية الأسرى الفلسطينيين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وأستخدمت منهج المسح، واعتمدت الدراسة على أدوات صحيفة الاستقصاء، وتحليل المضمون، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلبة الجامعات الفلسطينية الرئيسة فى محافظات غزة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتمثلت عينة المواقع فى (موقع معاً، موقع دنيا الوطن، موقع وكالة صفا) وهى أكثر المواقع تتناول لقضايا الأسرى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- طلبة الجامعات يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية بنسبة (٦١,٩%)، وكان سبب متابعتهم من وجهة نظر عينة الدراسة كالتالى: القضايا السياسية فكانت بنسبة (٨٣,٩%) وكانت أهمها، صفقات الأسرى فكانت بنسبة (٨٣,٨%)، أما القضايا الصحية فكانت بنسبة (٨٣,٢%) وكانت أهمها الإضراب عن الطعام بنسبة (٨٧,٤%)، أما القضايا الاجتماعية فكانت بنسبة (٧١%) وكانت أهمها زيارة أهالى الأسرى

بنسبة (٨٤,٩%)، أما القضايا الأمنية فكانت بنسبة (٦٨%)، بينما القضايا الثقافية والتعليمية بنسبة (٦١,٥%).

٥- دراسة أمانى محمد السيد (٢٠١٠)^(١٣): بعنوان " مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت فى متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية":

أستهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت فى متابعة القضايا العربية، وما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ، ونوعية المواقع التى يفضل الشباب المصري متابعة القضايا العربية من خلالها، وأسباب هذا التفضيل، ودرجة معرفة الشباب المصري المعتمد على الإنترنت بالقضية الفلسطينية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، وطبقت على عينة عمدية من الشباب المصري المعتمد على الإنترنت فى متابعة القضايا العربية قوامها (٣١٥) مفردة، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن نحو ٥٤,٥% من الشباب المصري يستخدمون الإنترنت فى متابعة القضايا العربية بشكل دائماً، و٣١,٨% منهم أحياناً، و١٣,٧% لا يستخدمون الإنترنت مطلقاً فى متابعة القضايا العربية.
- ارتفاع كثافة استخدام الإنترنت بشكل عام عن ذى قبل كما أوضحت مجموعة الدراسات السابقة.
- جاءت أهتمام متابعة الشباب للقضايا العربية كانت فى مجملها متوسطة بنسبة ٥٦,٨%، أما تفصيلاً فقد رصدت الدراسة اهتمام مرتفع بمتابعة كل من (القضية الفلسطينية، القتال بين الفصائل الفلسطينية، القضية العراقية، قضية الإرهاب فى العالم العربى، قضية الديمقراطية والإصلاح السياسى فى العلم العربى)، بينما كان الاهتمام متوسط بمتابعة كل من (النزاعات الطائفية فى العراق، قضية دار فور السودانية، الصراع السياسى والطائفى فى لبنان، القضية السورية اللبنانية).
- أثبتت النتائج أن الإنترنت هى الوسيلة الأولى التى يلجأ إليها الشباب المصر لسد النقص فى معلوماتهم عن القضايا العربية.

التعليق على الدراسات السابقة

- بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة يتضح ما يلي:
- تعدد الدراسات التى أهتمت بالقضايا العربية فى المواقع الإلكترونية العربية ، ولاحظ الباحث تركيز معظم هذه الدراسات على القضايا السياسية فقط فى العالم العربى ، وندرة الدراسات التى أهتمت بكافة القضايا العربية المتنوعة.
 - أستخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى بأعتبره المنهج المناسب للدراسات الإعلامية.
 - تركيز معظم الدراسات التى تناولت التغطية الإحصائية على دراسة القائم بالاتصال، ولاحظ الباحث الندرة الشديدة على المستويين العربى والأجنبى فى الدراسات التى أهتمت بدراسة العلاقة بين التغطيات الإحصائية و الجمهور.

الاستفادة من الدراسات السابقة

تعددت أوجه أستفادة الباحث من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمعالجة البحثية وتمثلت يلي:

- ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد الاطار النظري المناسب للدراسة.
- المساعدة فى تحديد مشكلة الدراسة ومنهجها وصياغة التساؤلات، وتحديد مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات والمعلومات.
- الوقوف على الجوانب التى لم تهتم الدراسات السابقة ببحثها من أجل تناولها فى الدراسة الحالية، حتى يمكنها أن تضيف الجديد.

مشكلة الدراسة

قد حظيت التغطية الإستقصائية بأهتمام المجتمعات، ولعل ذلك يرجع لإرتباطها الوثيق بأهدافه ومشاكله، ونظراً لتعدد قضايا المجتمع العربي فى السنوات الأخيرة سواء الإجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والصحية، والأمنية، وغيرها، أهتمت المواقع الإلكترونية العربية بالتغطية الاستقصائية لتلك القضايا، بل أنشئت بعض المواقع الإلكترونية العربية المتخصصة بهذا النوع من التغطية، لنشر التحقيقات الاستقصائية بهدف الكشف عن الفساد، والانحراف، والاحتكار، وتفشي الظلم، والجرائم، وغيرها من السلبيات التي تحدث في المجتمع العربي، وتسليط الضوء علي أهم القضايا التي تمس الصالح العام.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي :

- ما القضايا العربية للتغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية؟

أهمية الدراسة

أولاً: من الناحية النظرية:-

- إلقاء الضوء علي التغطية الاستقصائية كأحد الفنون الصحفية الحديثة التي تعالج القضايا المختلفة التي تمس الصالح العام في المجتمع، وإظهار كل ما يتم إخفاه من الحقائق والمعلومات الخاصة بتلك القضايا.
- لفت الأنظار إلي أهمية التغطية الاستقصائية بأعتبارها فناً صحفياً جديداً ينتمى إلى الممارسات الصحفية المتقدمة، ولاسيما في ظل تراجع تأثير الصحافة المطبوعة، وصعود كبير للمواقع الإلكترونية.
- إلقاء الضوء علي معالجة المواقع الإلكترونية العربية للقضايا العربية من خلال التغطية الاستقصائية.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:-

- أهمية هذه الدراسة فى محاولة التعرف على المواقع الإلكترونية العربية التى تهتم بالتغطية الاستقصائية.

- تحديد الدور الذي تقوم به التغطية الاستقصائية للمواقع الإلكترونية العربية في خدمة المجتمع المصري والعربي من خلال التحري والتقصي في قضايا المجتمع العربي التي تمس الصالح العام، والكشف عن الفساد، والسلبيات والخلل، والجرائم بكافة أنواعها في جميع القضايا سواء مجتمعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو صحية، أو تعليمية، أو أمنية، أو غيرها من القضايا التي تخدم الصالح العام، مما يساعد المجتمعات من الإسراع في معالجتها.
- رصد القضايا العربية المختلفة ذات الاهتمام للتغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية.

أهداف الدراسة

- أنطلاقاً من المشكلة البحثية فإن الدراسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تحديدها في الهدف الرئيسي التالي :-
- تهدف الدراسة إلى التعرف على القضايا العربية للتغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:-

- التعرف على شكل التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة.
- التعرف على شكل تنفيذ التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية الاستقصائية عينة الدراسة.
- التعرف على الوسائط المتعددة المستخدمة في التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
- التعرف على هدف التغطية الاستقصائية من عرض القضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة.
- التعرف على الجمهور المستهدف من التغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية الاستقصائية عينة الدراسة.
- التعرف على الاستمالات المستخدمة في التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة.
- التعرف على القضايا العربية التي تتناولها التغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو:-
- ما القضايا العربية للتغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية؟
- بجانب مجموعة من التساؤلات الفرعية:-**

- ١- ما شكل التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

- ٢- ما شكل تنفيذ التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية الإستقصائية عينة الدراسة؟
- ٣- ما الوسائط المتعددة المستخدمة فى التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- ٤- ما أساليب الإبراز فى التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- ٥- ما هدف التغطية الإستقصائية من عرض القضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟
- ٦- ما الجمهور المستهدف من التغطية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية الإستقصائية عينة الدراسة؟
- ٧- ما الاستمالات المستخدمة فى التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟
- ٨- ما القضايا العربية التى تتناولها التغطية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

المدخل النظري للدراسة

نظرية وضع الأجندة

تعد نظرية وضع الأجندة agenda seing واحدة من أهم الأطر النظرية الإعلامية التى ركزت على اهتمام وسائل الإعلام وكذلك جمهورها بالمحتوى الإعلامى، فقد بدأت بحوث الاتصال الجماهيرى فى النصف الأول من القرن العشرين من فرضية مؤداها أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً مطلقاً على الجمهور، غير أن هذه النظرة تراجعت فى منتصف القرن مع ظهور نتائج أبحاث "لازراسفيلد Lazarsfield" التى أعادت الاعتبار للمجتمع وأكدت أن تأثير وسائل الإعلام ليس مطلقاً وبعدها انتقل الاهتمام نحو موضوع آخر ، وهو محتوى الرسالة، كان ذلك خلال السبعينيات من القرن نفسه^(١٤).

وبحسب نظرية "وضع الأجندة" فإن وسائل الاتصال الجماهيرى هى التى تحدد المواضيع التى تتناولها الأخبار، فهى تنتقى المواضيع وتميز بينها من حيث الحجم والمكان فتوحى بذلك للمتلقين على أن ذلك هو الأهم وأنه يتعين عليهم إعادة ترتيب ما يدور فى أذهانهم بما ينسجم مع ما تقدمه الصحافة، وتبعاً لهذه النظرية فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول القضايا العامة والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ هذه القضايا من أهمية تبعاً للتأكيد الذى تلقاه من قبل وسائل الإعلام^(١٥).

تعريف نظرية وضع الأجندة:

حدد الباحثون عدداً كبيراً من التعريفات لعملية وضع الأجندة، حيث يعرف (M.sanchez) عملية وضع الأجندة فى الإعلام بأنها " العملية التى بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر وحول ماذا نقلق"، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هو (Lippmann) فى العشرينيات من القرن الماضى، وأوضح أن الإعلام هو الذى يهيمن على خلق الصور فى أذهاننا وأن رد فعل

الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية، لذلك فإن وضع الأجندة هي "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معه"^(١٦).

أما James Watson عرفها بأنها "مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها"، ويعرفها Robert LaRose بأنها "قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة"^(١٧).

كما عرفها Stephen Batrosون بأنها " العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق مع اتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة"^(١٨).

مراحل تطور نظرية وضع الأجندة

يقسم MacCombs بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث، وهي^(١٩):

المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية .

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة .

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتمامهم السياسية كبديل للأجندة .
المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟.

وقد تطورت البحوث حول نظرية وضع الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين هما :

١- أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الرسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية.

٢- توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر.

وقد استخدم الباحث المستوي الأول لوضع الأجندة؛ حيث فيه تتعامل وضع الأجندة مع الأهمية الخاصة بالمشكلات والقضايا وتركيز الاهتمام بها ثم التقييم والذي يعني خلق مناخ للرأي.

توظيف نظرية ترتيب الأولويات في خدمة أغراض الدراسة:

- تبرز أهمية نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة في مساعدة الباحث بدراسة العلاقة التبادلية بين التغطية الاستقصائية والقضايا العربية التي تعرض بالمواقع الإلكترونية المصرية والعربية، لتحديد أولويات القضايا العربية المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والصحية والتعليمية وغيرها من القضايا التي تهم الشباب المصري.
- تساعد في رصد أهم القضايا العربية المختلفة المتداولة في التغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية والعربية وتركيز الاهتمام لعرض هذه القضايا.

نوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

١- نوع الدراسة

تتنمى هذه الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد؛ حيث يقوم بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات^(٢٠)، والظاهرة هنا تحاول التعرف على القضايا العربية للتغطية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية.

٢- منهج الدراسة

أعتمد الباحث على منهج المسح من خلال أداة تحليل المضمون، حيث أستخدمه الباحث لمسح مضمون تحقيقات التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة الآتية (موقع أريج - نيريج - درج)، فالمسح عملية تحليلية لمختلف أنواع القضايا والمشكلات، ويتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها^(٢١).

مجتمع الدراسة

يفتصر مجتمع الدراسة على التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية الآتية (موقع أريج - موقع نيريج - موقع درج).

عينة الدراسة

قام الباحث بأختيار التحقيقات الإستقصائية التي تتناول القضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية الآتية:-

<https://www.Arij.net>

(١) موقع أريج (الأردن)

<https://www.nirij.com>

(٢) موقع نيريج (العراق)

<https://www.daraj.com>

(٣) موقع درج (لبنان)

وقد كانت أسباب أختيار الباحث لعينة الدراسة؛ لأن موقع أريج يمثل الموقع الإلكتروني العربي المتخصص في التغطية الاستقصائية، ويضم التحقيقات الاستقصائية للقضايا المختلفة التي تحدث في جميع الدول العربية، وحيث قام الباحث بأختيار موقع نيريج لأنه يمثل الموقع الإلكتروني العربي في العراق المتخصص في التغطية الإستقصائية ، ويضم التحقيقات الإستقصائية للقضايا المختلفة التي تحدث في العراق، وموقع درج لأنه يمثل الموقع الإلكتروني العربي في لبنان الذي يهتم بنشر التحقيقات الإستقصائية للقضايا.

أدوات الدراسة

أعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون والتي تم تصميمها في ضوء تساؤلات الدراسة لتحليل مضمون تحقيقات التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة.

أختبار الصدق والثبات للدراسة

- الصدق الظاهري وصدق المضمون تحقق من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً وواضحاً وشاملاً، وفي ضوء تساؤلات ومشكلة الدراسة تم تصميم استمارة تحليل المضمون للتحقيقات الإستقصائية التي تتناول القضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية الآتية (موقع أريج - نيريغ - درج) باستخدام أسلوب الصدق الظاهري وهو يظهر بالاستعانة بأراء محكمين لديهم خبرة في المجال، يقومون بمراجعة مفردات الدراسة كالتساؤلات ويحددون رؤيتهم إذا كانت صالحة أو مستوى قياسها.

وتم مراجعة صحيفة تحليل المضمون منهجياً وعلمياً وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الإعلام، وذلك للتأكد من وضوح ودقة فئات ووحدات التحليل وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة (*).

- اختبار الثبات، يعني الثبات الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأساليب نفسها في المادة الإعلامية، وعلى هذا الأساس أجر الباحث اختبار الثبات مع اثنين من المحللين (**). بخلاف الباحث على عينة قدرها ١٠% من المجتمع الأصلي للعينة التحليلية، بعد أن تم تعريف فئات التحليل ووحداته وشرح خطوات التحليل، القواعد والتعليمات اللازم اتباعها عند التحليل، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٥) وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس ووضوحه ومن ثم صلاحيته للتحليل، وذلك على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2(t)}{1n+2n}$$

- حيث أن:-

(*). قام بتحكيم استمارة تحليل المضمون كل من:-

- ١) أ.د/ عبد الهادي أحمد النجار أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة.
 - ٢) أ.د/ حسن علي محمد أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة السويس، وعميد كلية الإعلام جامعة السويس سابقاً.
 - ٣) أ.د/ محمد حسام الدين محمود إسماعيل أستاذ الصحافة بقسم الإعلام جامعة القاهرة.
 - ٤) أ.د/ محمد سعد إبراهيم أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.
 - ٥) أ.م.د/ علياء عبد الفتاح رمضان رئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة طنطا سابقاً.
 - ٦) أ.م.د/ محرز حسين غالي أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
 - ٧) د/ مصطفى صابر النمر أستاذ مشارك بكلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية.
- (**). - هناء سليمان السيد عطية، مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
- إسراء خالد أحمد السيد، معيد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

- ت = عدد حالات الاتفاق بين المحللين
- ن ١ = عدد حالات التي حللها المحلل الأول
- ن ٢ = عدد حالات التي حللها المحلل الثاني

المعالجة الإحصائية للدراسة

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية، الاحصاءات الوصفية متمثلة في التكرارات (ك) والنسب المئوية (%).

مصطلحات الدراسة

تعريف التغطية الإحصائية

هي شكل من أشكال الصحافة يقوم فيها الصحفيون بالتحقيق والتقصي حول موضوع واحد ينطوي غالباً على جرائم، أو فساد سياسي أو مخالفات تقوم بها مؤسسات أو شركات أو أشخاص عامة أو مسئولة في المجتمع، وقد يقضي الصحفي المحقق شهوراً أو سنوات في البحث وإعداد التقارير، وتقوم بهذا النوع من التغطية كل من الصحف ووكالات الأنباء والصحفيون المستقلون^(٢٢).

إجرائياً: يقصد بها الباحث التحقيقات الإحصائية للقضايا العربية المختلفة التي تنطوي على الجرائم أو الفساد أو المخالفات أو غيرها من الأوضاع المغلوطة سواء السياسية أو الاقتصادية، أو القانونية، أو الصحية، أو البيئية، أو التعليمية، أو الزراعية، و تقوم بعرضها المواقع الإلكترونية العربية الإحصائية (أريج، نيريغ، درج).

تعريف المواقع الإلكترونية

هي المواقع التي تنشر فيها الأخبار والمقالات والتحقيقات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي أو عبر التصفح من خلال الهاتف^(٢٣).

إجرائياً: يقصد بها الباحث المواقع الإلكترونية العربية الإحصائية (أريج - نيريغ - درج) التي تهتم بالتغطية الإحصائية ونشر التحقيقات الإحصائية للقضايا المختلفة التي تحدث في المجتمع العربي سواء كانت هذه المواقع متخصصة في هذا النوع من التغطية أم مواقع غير متخصصة ولكن تهتم بنشر التحقيقات الإحصائية.

نتائج الدراسة التحليلية

- شكل التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة:

جدول (1)

يوضح شكل التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة

مواقع		أريج		نيريح		درج		الإجمالي	
شكل التغطية		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
تحقيقات مفصلة		٧٥,٨٦	٢٢	٧٨,٩٥	١٥	٨٤,٣٧	27	٨٠	٦٤
تحقيقات مصورة		٢٤,١٤	٧	٢١,٠٥	٤	١٥,٦٣	5	٢٠	١٦
الإجمالي		١٠٠	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠

- يوضح الجدول السابق شكل التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة حيث جاءت التحقيقات الإستقصائية مفصلة في المرتبة الأولى بنسبة ٨٠%، ثم يليها في المرتبة الثانية التحقيقات مصورة بنسبة ٢٠%.

- ويتبين من الجدول أن التحقيقات الإستقصائية جاءت مفصلة على موقع درج في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤%، ثم يليها في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع نيريح بنسبة ٧٨,٩٥%، ويليهما في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع أريج بنسبة ٧٥,٨٦%، ومن أبرز التحقيقات الإستقصائية المفصلة تحقيق استقصائي مفصل على موقع درج بعنوان "وثائق بانديرا" حيث أن التحقيق يكشف معلومات تتعلق بالأملاك السرية والثروات المخبأة لعدد كبير من زعماء العالم وشخصيات عامة، ويكشف صفقات لشخصيات هاربة أو مدانة ومشاهير ونجوم ورياضيين^(٢٤).

- وجاءت التحقيقات الإستقصائية مصورة على موقع أريج في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,١٤%، ثم يليها في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع نيريح بنسبة ٢١,٠٢%، ثم يليها في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع درج بنسبة ١٥,٦٣%، ومن أبرز التحقيقات الإستقصائية المصورة تحقيق استقصائي مصور على موقع أريج بعنوان "تصريح بقتل الأطفال"، حيث يوثق التحقيق خلل في إجراءات دفن أطفال ماتوا مقتولين، بالمخالفة لقانون الأحوال المدنية^(٢٥).

شكل تنفيذ التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية محل الدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح شكل تنفيذ التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة

مواقع الشكل	أريج		نيريج		درج		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقابلات	٩	٣١,٠٣	٥	٢٦,٣٢	٩	٢٨,١٣	٢٣	٢٨,٧٥
استقصاء	٨	٢٧,٥٩	٥	٢٦,٣٢	١١	٣٤,٣٨	٢٤	٣٠
ملاحظات	٣	١٠,٣٤	٢	١٠,٥٣	٢	٦,٢٥	٧	٨,٧٥
تحري تحليلي	٥	١٧,٢٥	٣	١٥,٧٨	٥	١٥,٦٢	١٣	١٦,٢٥
استخدام قواعد البيانات	٤	١٣,٧٩	٤	٢١,٠٥	٥	١٥,٦٢	١٣	١٦,٢٥
الإجمالي	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠

ويتضح من الجدول ما يلي:

- التنوع في شكل تنفيذ التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج) حيث جاء في المرتبة الأولى الاستقصاء بنسبة ٣٠%، ثم في المرتبة الثانية المقابلات بنسبة ٢٨,٧٥%، ثم جاء في المرتبة الثالثة وبنفس النسبة كلاً من تحري تحليلي واستخدام قواعد البيانات بنسبة ١٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الرابعة الملاحظات بنسبة ٨,٧٥%.

- ويلاحظ أن الاستقصاء على موقع درج جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٣٨%، يليها في المرتبة الثانية موقع أريج في نفس الفئة بنسبة ٢٧,٥٩%، ثم يليها في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع نيريج بنسبة ٢٦,٣٢%، وجاءت فئة المقابلات في المركز الأول على موقع أريج بنسبة ٣١,٠٣%، يليها في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع درج ٢٨,١٣%، ثم يليها في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع نيريج بنسبة ٢٦,٣٢%، وجاءت فئة تحري تحليلي على موقع أريج في المرتبة الأولى بنسبة ١٧,٢٥%، ويليها في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع نيريج بنسبة ١٥,٧٨%، ثم يليها في المرتبة الثالثة في نفس الفئة على موقع درج بنسبة ١٥,٦٢%، وجاءت فئة استخدام قواعد البيانات في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ٢١,٠٥%، ويليها في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع درج بنسبة ١٥,٦٢%، ثم يليها في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع أريج بنسبة ١٣,٧٩%، أما بالنسبة للملاحظات فجاء في المرتبة الأولى موقع نيريج

بنسبة ١٠,٥٣%، ثم في المرتبة الثانية في نفس الفئة موقع أريج بنسبة ١٠,٣٤%، ثم في المرتبة الثالثة في نفس الفئة موقع درج بنسبة ٦,٢٥%.

الوسائط المتعددة المستخدمة في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة:

جدول (٣)

يوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع عينة الدراسة

مواقع الوسائط	أريج		نيريح		درج		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بيانات وأرقام وإحصائيات	٢٧	٩٣,١٠	19	١٠٠	٣١	٩٦,٨٨	٧٧	٩٦,٢٥
رسوم بيانية	٢٥	٨٦,٢١	17	٨٩,٤٧	٢٥	٧٨,١٣	٦٧	٨٣,٧٥
مستندات	٢٨	٩٦,٥٥	18	٩٤,٧٤	٣٠	٩٣,٧٥	٧٦	٩٥
صور	٢٩	١٠٠	19	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠
فيديوهات	٢٧	٩٣,١٠	16	٨٤,٢١	٣٠	٩٣,٧٥	٧٣	٩١,٢٥
عناوين	٢٩	١٠٠	19	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠
أخرى	٦	٢٠,٦٩	3	١٥,٧٩	٤	١٢,٥	١٣	١٦,٢٥
الإجمالي	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تنوعت الوسائط المتعددة المستخدمة في التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريح - درج)، حيث جاءت كلاً من الصور والعناوين في المرتبة الأولى وبنفس النسبة ١٠٠%، ويليهما في المرتبة الثانية بيانات وأرقام وإحصائيات بنسبة ٩٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة المستندات بنسبة ٩٥%، ثم جاءت الفيديوهات في المرتبة الرابعة بنسبة ٩١,٢٥%، ويليهما في المرتبة الخامسة الرسوم البيانية بنسبة ٨٣,٧٥%، ويليهما في المرتبة السادسة وسائط متعددة أخرى بنسبة ١٦,٢٥%.

- ويلاحظ من الجدول السابق أن الصور في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الثلاث عينة الدراسة (أريج - نيريح - درج) جاءت بنسبة ١٠٠%، ويرجع ذلك لأن جميع التحقيقات الاستقصائية في المواقع الثلاث اعتمدت على الصور، لذلك لا يوجد تحقيق استقصائي يخلو من الصور.

- وجاءت العناوين في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الثلاث عينة الدراسة (أريج - نيريح - درج) بنسبة ١٠٠%، حيث لا يوجد أي تحقيق استقصائي يخلو من العناوين.

- وجاءت البيانات والأرقام والإحصائيات على موقع نيريج في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٩٦,٨٨%، ويليهما في المرتبة الأخيرة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٩٣,١٠%، ويرجع زيادة نسب البيانات والأرقام والإحصائيات في التحقيقات الإستقصائية للمواقع الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة، وذلك بسبب اعتماد التحقيقات الإستقصائية في المواقع الثلاث في تفسير القضايا العربية على الأرقام والإحصائيات، وأيضاً لتكون كدليل واستشهادات قوية وصادقة وموضوعية في التحقيق الاستقصائي.

- وجاءت المستندات على موقع أريج في المرتبة الأولى بنسبة ٩٦,٥٥%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٩٤,٧٤%، ثم في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٩٣,٧٥%، ويرجع زيادة نسب المستندات في التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة، وذلك بسبب اعتماد التحقيقات الإستقصائية على المستندات الخاصة بالقضية؛ حيث شملت القضايا العربية التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية على مستندات كدليل وكإثبات قوى لصحة القضية أو عدم صحتها.

- وجاءت الفيديوهات في المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٩٣,٧٥%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٩٣,١٠%، ويليهما في المرتبة الأخيرة لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٨٤,٢١%، ويرجع زيادة نسب الفيديوهات في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة، بسبب اعتماد معظم التحقيقات الإستقصائية على فيديوهات تدعم القضية وتثبت صحتها أو تنفيها وزيادة الموضوعية والصدق، حيث شملت بعض من التحقيقات الإستقصائية على بعض الفيديوهات أثناء عمل مقابلات مع أطراف القضية سواء مع ضحايا أو مع مسؤولين أو مع خبراء ومتخصصين أو مع أشخاص من الجمهور العام تتعلق بهم القضية أو سواء كانوا طرف في القضية، وأي شخص طرف أو له علاقة باي قضية، وهناك أيضاً بعض من التحقيقات الإستقصائية التي شملت على فيديوهات توثق تقرير عن القضية ويعرضه معد التحقيق الإستقصائي.

- وجاءت الرسوم البيانية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ٨٩,٤٧%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٨٦,٢١%، ثم يليها في المرتبة الأخيرة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٧٨,١٣%

- أساليب الإبراز في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٤)

يوضح أساليب الإبراز في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة

اساليب الإبراز	أريج		نيريج		درج		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور شخصية	١٥	٥١,٧٢	١٠	٥٢,٦٣	٢٣	٧١,٨٨	٤٨	٦٠
صور موضوعية	٢٨	٩٦,٥٥	١٩	١٠٠	٣٠	٩٣,٧٥	٧٧	٩٦,٢٥
فيديو	٢٧	٩٣,١٠	١٦	٨٤,٢١	٣٠	٩٣,٧٥	٧٣	٩١,٢٥
انفوجرافيك	٢٤	٨٢,٧٦	١٣	٦٨,٤٢	١٤	٤٣,٧٥	٥١	٦٣,٧٥
إحصائيات وأرقام	٢٧	٩٣,١٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٨	٩٧,٥
رسوم بيانية	١٢	٤١,٣٨	٩	٤٧,٣٧	١٣	٤٠,٦٣	٣٤	٤٢,٥
رسوم تعبيرية	١١	٣٧,٩٣	٦	٣١,٥٨	٨	٢٥	٢٥	٣١,٢٥
إطارات ويراويز	٢٨	٩٦,٥٥	١٧	٨٩,٤٧	٢٥	٧٨,١٣	٧٠	٨٧,٥
خرائط	٤	١٣,٧٩	٦	٣١,٥٨	٨	٢٥	١٨	٢٢,٥
عناوين رئيسية	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠
عناوين فرعية	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠
الإجمالي	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تنوعت أساليب الإبراز في التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج)، ما بين صور وفيديو وإحصائيات وأرقام ورسوم وعناوين؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى في التحقيقات الإستقصائية بنفس النسبة ونفس الترتيب كلا من عناوين رئيسية وعناوين فرعية بنسبة ١٠٠%، ثم يليها في المرتبة الثانية في التحقيقات الإستقصائية الاحصائيات والارقام بنسبة ٩٧,٥%، ويليهما في المرتبة الثالثة الصور الموضوعية بنسبة ٩٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الرابعة الفيديو بنسبة ٩١,٢٥%، ويليهما في المرتبة الخامسة إطارات ويراويز بنسبة ٨٧,٥%، ثم يليها في المرتبة السادسة الانفوجرافيك بنسبة ٦٣,٧٥%، ويليهما في المرتبة السابعة الصور الشخصية بنسبة ٦٠%، ثم يليها في المرتبة الثامنة الرسوم البيانية بنسبة ٤٢,٥%، ويليهما في المرتبة التاسعة الرسوم التعبيرية بنسبة ٣١,٢٥%، ثم يليها في النهاية في المرتبة العاشرة الخرائط بنسبة ٢٢,٥%.

- ويتبين من الجدول السابق أن العناوين الرئيسية جاءت في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة الثلاث بنسبة ١٠٠%.
- وجاءت العناوين الفرعية في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة الثلاث بنسبة ١٠٠%، وذلك يرجع بسبب أنه لا يخلو أي تحقيق استقصائي على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة الثلاث من العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية.
- وجاءت الاحصائيات والارقام في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى علي كلا من موقعي نيريج ودرج بنفس النسبة ١٠٠%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٩٣،١٠%.
- وحيث جاءت الصور الموضوعية في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ١٠٠%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٩٦،٥٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على درج بنسبة ٩٣،٧٥%.
- وجاء الفيديو في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٩٣،٧٥%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٩٣،١٠%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٨٤،٢١%.
- وحيث جاءت الإطارات والبراويز في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٩٦،٥٥%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٨٩،٤٧%، ويليهما في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٧٨،١٣%.
- وحيث جاء الأنفوجرافيك في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٨٢،٧٦%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٦٨،٤٢%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٤٣،٧٥%.
- وحيث جاءت الصور الشخصية في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٧١،٨٨%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٥٢،٦٣%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٥١،٧٢%.

- وجاءت الرسوم البيانية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ٤٧,٣٧%، ويليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٤١,٣٨%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٤٠,٦٣%.
- وجاءت الرسوم التعبيرية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٣٧,٩٣%، ويليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٣١,٥٨%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٢٥%.
- وجاءت الخرائط في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ٣١,٥٨%، ويليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٢٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٣,٧٩%.

الجمهور المستهدف بالتغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواع الإلكترونية العربية عينة الدراسة:

جدول (٥)

يوضح الجمهور المستهدف بالتغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواع الإلكترونية عينة الدراسة

مواقع	أريج		نيريج		درج		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فئة معينة	١٤	٤٨,٢٨	٩	٤٧,٣٦	١٠	٣١,٢٥	٣٣	٤١,٢٥
الجمهور العام	٧	٢٤,١٤	٥	٢٦,٣٢	٩	٢٨,١٣	٢١	٢٦,٢٥
المسؤولين	٨	٢٧,٥٨	٥	٢٦,٣٢	١٣	٤٠,٦٢	٢٦	٣٢,٥
الإجمالي	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠

- يتبين من الجدول السابق أن فئة معينة من الجمهور المستهدف بالتحقيقات الاستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢٥%، ويرجع زيادة نسبة فئة معينة من الجمهور؛ وذلك لأن بعض التحقيقات الإستقصائية كانت تستهدف فئات معينة من الجمهور ومن أبرز هذه الفئات التي استهدفتها التحقيقات الإستقصائية، تحقيق استقصائي بعنوان "عقارات المسيحيين في العراق... استيلاء منظم بالتزوير وقوة السلاح"^(٢٦).
- ثم يليها فئة المسؤولين في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥%، ويرجع زيادة نسبة المسؤولين؛ وذلك لأن بعض التحقيقات الاستقصائية استهدفت الكشف عن فساد المسؤولين في الدول العربية وعن

أخطائهم ومن أبرز هذه الفئات التي استهدفتها التحقيقات الاستقصائية، تحقيق استقصائي بعنوان "إهمال السلطة في عزة يقضي على تاريخ يمتد آلاف السنين" (٢٧).

- ويليهما في المرتبة الثالثة فئة الجمهور العام بنسبة ٢٦,٢٥%، ويرجع ذلك لأن بعض التحقيقات الاستقصائية استهدفت الجمهور العام ومن أبرز هذه الفئات التي استهدفتها التحقيقات الاستقصائية، تحقيق استقصائي بعنوان " سجينات في اليمين، حبس أبدي وظلم ذوى القربي" (٢٨).

- هدف التغطية الإستقصائية في عرض القضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٦)

يوضح هدف التغطية الإستقصائية في عرض القضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة

الإجمالي		درج		نيريج		أريج		مواقع هدف التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨,٧٥	٧	٣,١٢	١	١٠,٥٣	٢	١٣,٧٩	٤	العمل على تصحيح الأخطاء
٣٦,٢٥	٢٩	٣٤,٣٨	١١	٣٦,٨٤	٧	٣٧,٩٣	١١	تفسير القضايا الاجتماعية المعقدة
٥٥	٤٤	٦٢,٥	٢٠	٥٢,٦٣	١٠	٤٨,٢٨	١٤	الكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة أو المخالفة للقانون أو إساءة استخدام السلطة
١٠٠	٨٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٩	الإجمالي

- ويوضح الجدول السابق هدف التغطية الإستقصائية في عرض القضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج)؛ حيث جاءت التحقيقات الإستقصائية للكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة أو المخالفة للقانون أو إساءة استخدام السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥%، ويليهما في المرتبة الثانية تفسير القضايا الاجتماعية المعقدة بنسبة ٣٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة العمل على تصحيح الأخطاء بنسبة ٨,٧٥%.

- وحيث احتل الكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة أو المخالفة للقانون أو إساءة استخدام السلطة المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٦٢,٥%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٥٢,٦٣%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٤٨,٢٨%، ويرجع زياده نسبة الكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة أو المخالفة للقانون أو إساءة استخدام السلطة في التحقيقات الإستقصائية؛ وذلك بسبب

أن معظم القضايا العربية التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية الثلاث عينة الدراسة كان الهدف من هذه التحقيقات الإستقصائية الكشف عن الفساد والأعمال الخاطئة؛ حيث تناولت بعض القضايا الكشف عن الإهمال والأعمال الخاطئة في المستشفيات، وأيضاً تناولت بعض التحقيقات الإستقصائية الكشف عن الفساد المالي لبعض من رجال الأعمال والمسؤولين في حكومات الدول العربية، وتحقيقات استقصائية آخر تناولت الكشف الخلل في قانون العمل وبعض القانونيين الآخر.

- وجاء في التحقيقات الإستقصائية تفسير القضايا الاجتماعية المعقدة في المرتبة الأولى على موقع أريج ٣٧,٩٣%، يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٣٦,٨٤%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٣٤,٣٨%.
- وحيث احتل العمل على تصحيح الأخطاء في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ١٣,٧٩%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ١٠,٥٣%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٣,١٢%.

الاستمالات المستخدمة في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة:

جدول (٧)

يوضح الاستمالات المستخدمة في التغطية الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة

مواقع الاستمالات	أريج		نيريج		درج		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقلانية	٢٦	٨٩,٦٦	17	٨٩,٤٧	٣٠	٩٣,٧٥	٧٣	٩١,٢٥
عاطفية	-	-	-	-	-	-	-	-
مختلطة	٣	١٠,٣٤	2	١٠,٥٣	٢	٦,٢٥	٧	٨,٧٥
الإجمالي	٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠

- ويوضح الجدول السابق الاستمالات المستخدمة في التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريج - درج) حيث جاءت الاستمالات عقلانية في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى بنسبة ٩١,٢٥%، ثم يليها المرتبة الثانية الاستمالات مختلطة بنسبة ٨,٧٥%، ويرجع زياده نسبة استخدام الاستمالات العقلانية في التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية

الثلاث عينة الدراسة؛ وذلك لأن التحقيقات الإستقصائية على المواقع الثلاث عينة الدراسة تناولت القضايا بكل موضوعية ومصداقية؛ حيث قامت بعرض جانبي القضية، وأتاحت الرد لجميع الأطراف المتعلقة بالقضية، وايضا استشهدت بالأدلة والوثائق، وإبراز الصور والرسوم والفيديوهات.

- القضايا العربية التي تناولتها التغطية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة:

جدول (٨)

يوضح القضايا العربية التي تناولتها التغطية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة

مواقع القضايا		أريج		نيريح		درج		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥	١٧,٢٤	٤	٢١,٠٥	٧	٢١,٨٨	١٦	٢٠	٥	٢٠
٣	١٠,٣٤	١	٥,٢٦	٥	١٥,٦٢	٩	١١,٢٥	٣	١١,٢٥
٣	١٠,٣٤	٣	١٥,٧٩	٣	٩,٣٨	٩	١١,٢٥	٣	١١,٢٥
٢	٦,٩	١	٥,٢٦	-	-	-	-	٢	٦,٩
٣	١٠,٣٤	٢	١٠,٥٣	٢	٦,٢٥	٧	٨,٧٥	٣	١٠,٣٤
٢	٦,٩	-	-	-	-	-	-	٢	٦,٩
٢	٦,٩	-	-	١	٣,١٢	٣	٣,٧٥	٢	٦,٩
٢	٦,٩	١	٥,٢٦	٢	٦,٢٥	٥	٦,٢٥	٢	٦,٩
٢	٦,٩	٢	١٠,٥٣	٢	٦,٢٥	٦	٧,٥	٢	٦,٩
٤	١٣,٨	٥	٢٦,٣٢	٩	٢٨,١٣	١٨	٢٢,٥	٤	١٣,٨
١	٣,٤٤	-	-	١	٣,١٢	٢	٢,٥	١	٣,٤٤
٢٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٩	١٠٠

- ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تنوعت القضايا العربية التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريح - درج) حيث جاءت قضايا الجريمة في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٥%، ثم يليها في المرتبة الثانية القضايا السياسية بنسبة ٢٠%، ويليهما في المرتبة الثالثة بنفس النسبة كلا من القضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية بنسبة ١١,٢٥%، ويليهما في المرتبة الرابعة القضايا القانونية بنسبة ٨,٧٥%، ثم يليها في المرتبة الخامسة القضايا الانسانية بنسبة ٧,٥%، ويليهما في المرتبة السادسة القضايا التعليمية بنسبة ٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة السابعة بنفس النسبة كلاً من القضايا

الصحية والقضايا البيئية بنسبة ٣،٧٥%، يليها في النهاية في المرتبة الثامنة بنفس النسبة كلا من القضايا الزراعية وقضايا أخرى بنسبة ٢،٥%.

- ويلاحظ من الجدول السابق أن قضايا الجريمه تحتل المرتبة الأولى في التحقيقات الإستقصائية على موقع درج بنسبة ٢٨،١٣%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٢٦،٣٢%، ويليهما في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٣،٨%، ومن أبرز قضايا الجريمة تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "تصريح بقتل الأطفال" (٢٩).

- وجاءت القضايا السياسية في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٢١،٨٨%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٢١،٠٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٧،٢٤%، ومن أبرز القضايا السياسية تحقيق استقصائي على موقع نيريج بعنوان انتهاكات النظام السوري ضد المعتقلين (٣٠).

- واحتلت القضايا الاقتصادية في التحقيقات الإستقصائية المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ١٥،٦٢%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٠،٣٤%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٥،٢٦%، ومن أبرز القضايا الاقتصادية تحقيق استقصائي على موقع درج بعنوان "وثائق بانديورا" (٣١).

- وجاءت القضايا الاجتماعية في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ١٥،٧٩%، ويليهما في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٠،٣٤%، ثم في النهاية يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٩،٣٨%، ومن أبرز القضايا الاجتماعية تحقيق استقصائي على موقع نيريج بعنوان "ضحايا إلى الأبد، ربع نساء العراق في دوامة العنف الأسري" (٣٢).

- وجاءت في التحقيقات الإستقصائية القضايا القانونية في المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ١٠،٥٣%، يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ١٠،٣٤%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٦،٢٥%، ومن أبرز القضايا

القانونية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "عبودية ترسخها القوانين: سرقة أجور العمالة المهاجرة في الخليج" (٣٣).

- واحتلت القضايا الانسانية المرتبة الأولى على موقع نيريج بنسبة ١٠,٥٣%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٦,٩%، ومن أبرز القضايا الانسانية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "كراسي متحركة غير مطابقة للمواصفات وإهمال حكومي، سلامة ناقصة لذوي الإعاقة في غزة" (٣٤).
- وجاءت في التحقيقات الإستقصائية القضايا التعليمية في المرتبة الأولى على موقع درج بنسبة ٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع أريج بنسبة ٦,٩%، ثم في المرتبة الثالثة لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٥,٢٦%، ومن أبرز القضايا التعليمية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "مشاريع اللامركزية التعليمية تحشر الطلاب الاردنيين" (٣٥).
- وجاءت في التحقيقات الإستقصائية القضايا الصحية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٦,٩%، ويليه في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع نيريج بنسبة ٥,٢٦%، ولا يوجد موضوعات صحية على موقع درج، ومن أبرز القضايا الصحية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "العلاج المستحيل، صحة اللبنانيين ضحية أخرى للأزمة الاقتصادية" (٣٦).
- وجاءت في التحقيقات الإستقصائية القضايا البيئية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٦,٩%، ثم يليها في المرتبة الثانية لنفس الفئة على موقع درج بنسبة ٣,١٢%، ولا يوجد موضوعات بيئية على موقع أريج، ومن أبرز القضايا البيئية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "خديعة النقاء في مياه العلامات التجارية العالمية" (٣٧).
- وجاءت في التحقيقات الإستقصائية القضايا الزراعية في المرتبة الأولى على موقع أريج بنسبة ٦,٩%، ولا يوجد موضوعات زراعية على كلاً من موقع نيريج ودرج، ومن أبرز القضايا الزراعية تحقيق استقصائي على موقع أريج بعنوان "رمال جذباء للبيع" (٣٨).

النتائج العامة للدراسة

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- توصلت النتائج إلى التنوع في شكل تنفيذ التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة (أريج - نيريغ - درج)، ف جاء في المركز الأول الاستقصاء بنسبة ٣٠%، ثم يليها في المركز الثاني المقابلات بنسبة ٢٨,٧٥%، يليها في المركز الثالث كلاً من فنتي تحري تحليلي واستخدام قواعد البيانات بنسبة ١٦,٢٥%، ثم يليها في المركز الرابع الملاحظات بنسبة ٨,٧٥%.
- كشفت النتائج تنوع شكل التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريغ - درج)، فجاءت التحقيقات الإستقصائية المفصلة في المركز الأول بنسبة ٨٠%، ثم يليها في المركز الثاني التحقيقات الإستقصائية المصورة بنسبة ٢٠%.
- أوضحت النتائج تنوع الجمهور المستهدف بالتحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريغ - درج)، ف جاء في المركز الأول فئة معينة من الجمهور بنسبة ٤١,٢٥%، وذلك لأن أغلبية التحقيقات الإستقصائية كانت تستهدف فئات معينة من الجمهور مثل العمال، الأطباء في مصر، المسيحيين في العراق، المهاجرين في سوريا، الصيادين في اليمن، ثم يليها في المركز الثاني فئة المسؤولين بنسبة ٣٢,٥%، وذلك لأن بعض التحقيقات الاستقصائية استهدفت الكشف عن فساد المسؤولين في الدول العربية وعن أخطائهم ومن أبرز هذه الفئات التي استهدفتها التحقيقات الإستقصائية السلطة في فلسطين، المسؤولين في سوريا، البرلمان العراقي، المسؤولين في وزارة الصحة المصرية، يليها في المركز الثالث فئة الجمهور العام بنسبة ٢٦,٢٥%، وذلك لأن بعض التحقيقات الاستقصائية استهدفت الجمهور العام، ومن أبرز هذه الفئات التي استهدفتها التحقيقات الإستقصائية النساء في العراق، فتيات اليمن، السوريين، الفلسطينيين.
- توصلت النتائج إلى تنوع الوسائط المتعددة المستخدمة في التحقيقات الإستقصائية للقضايا العربية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريغ - درج)، ف جاء في المركز الأول كل من فنتي الصور والعناوين بنسبة ١٠٠%، يليها في المركز الثاني فئة بيانات وأرقام وإحصائيات بنسبة ٩٦,٢٥%، ثم يليها في المركز الثالث فئة المستندات بنسبة ٩٥%، يليها في المركز الرابع فئة الفيديوها بنسبة ٩١,٢٥%، ثم يليها في المركز الخامس فئة الرسوم البيانية بنسبة ٨٣,٧٥%، يليها في المركز السادس أساليب إيضاحية أخرى بنسبة ١٦,٢٥%.
- توصلت النتائج إلى تنوع القضايا العربية التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية على المواقع الإلكترونية العربية عينة الدراسة (أريج - نيريغ - درج)؛ فجاءت قضايا الجريمة في التحقيقات الإستقصائية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٥%، يليها في المرتبة الثانية القضايا السياسية بنسبة ٢٠%، ويلها في المرتبة الثالثة كل من القضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية بنسبة ١١,٢٥%، ثم يليها في المرتبة الرابعة القضايا القانونية بنسبة ٨,٧٥%، ثم يليها في المرتبة الخامسة القضايا الانسانية بنسبة ٧,٥%، ويلها في المرتبة السادسة القضايا التعليمية بنسبة ٦,٢٥%، ثم يليها في المرتبة السابعة كل من القضايا الصحية

والقضايا البيئية بنسبة ٣,٧٥%، يليها في النهاية في المرتبة الثامنة كل من القضايا الزراعية وقضايا أخرى بنسبة ٢,٥%.

توصيات الدراسة

- التركيز بشكل أكثر على القضايا التي تمس مباشرة حياة الناس اليومية، ومنها القضايا الصحية والقضايا البيئية والقضايا التعليمية والقضايا الزراعية، وعدم التركيز على قضايا الجرائم والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقط.
- توظيف التقنيات الحديثة في إنجاز التحقيقات الإستهقصائية، ورفع مستوى المتابعة والاهتمام.
- الاستفادة من خبرات الصحفيين الذين أنجزوا تحقيقات صحفية إستهقصائية، من خلال علاقات وثيقة بينهم وبين مؤسسات التعليم الجامعي المصري التي تدرس مساق الصحافة.

مراجع الدراسة

- ١- سارة محمود مصطفى، أساليب الصحافة الإستهقصائية التلفزيونية ودورها في معالجة القضايا المجتمعية العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦م).
- ٢- مارك هنتر، يسري فودة وآخرون، على درب الحقيقة دليل (أريج) للصحافة الإستهقصائية، ط١ (الأردن: دائرة المكتبة الوطنية، ٢٠٠٩م)، صص ١٧-٢٠.
- ٣- سامان نوح، بوابة الاستقصاء الصحفي، المنهج التدريبي للشبكة العراقية للصحافة الإستهقصائية، ط٣ (بغداد: السليمانية، ٢٠١٧م).
- ٤- روان عماد حمام، دور الصحافة الإستهقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٩م).
- ٥- بشرى داود سبع، "أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الإستهقصائية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ١، (غزة: المركز القومي للبحوث، ٢٠١٩م)، صص ٦٨-٨٧.
- ٦- دعاء هشام جمعه، معالجة برامج الصحافة الإستهقصائية التلفزيونية لقضية الإرهاب ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي نحوها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام، ٢٠١٨م) ص ٥٤.
- ٧- أميرة ناجى محمد، آليات بنية التغطية الإستهقصائية للشؤون العامة في مصر، دراسة لمحددات الصحافة الإستهقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧م) ص ٥٥.
- ٨- شيماء مازن طلعت إمام، التغطية الإستهقصائية للأداء الوزاري وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوه في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧م).

- ٩- داليا صلاح محمد على خليل، استخدام المراهقين لبعض المواقع الإخبارية العربية والأجنبية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المصرية الخارجية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨م) ص ٨.
- ١٠- هالة توفيق إسماعيل، تأثير المواقع الإلكترونية الموجهة في تشكيل الأفكار والاتجاهات بالتطبيق على القضية المعروفة إعلامياً بخلية الماريوت، دراسة تحليلية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ١١، (القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ٢٠١٦م) ص ٨٢-١٣١.
- ١١- هانى أحمد محمد مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٥م) ص ٨.
- ١٢- رياض خالد الأشقر، دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت فى التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الإسرائيلى، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الدول العربية، كلية البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات العربية، ٢٠١٥م) ص ٦.
- ١٣- أمانى محمد السيد محمود، مدى اعتماد الشباب المصرى على شبكة الإنترنت فى متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠م) ص ٩.
- ١٤- أرماند ماتيلار، نظريات الاتصال، ترجمة أديب خضور، (دمشق: ط ١، ٢٠٠٣)، ص ١٦٢.
- ١٥- صالح خليل أبو أصبع، نظريات الاتصال (عمان: دار الشروق والتوزيع، ١٩٩٩م) ص ٢١٩-٢٢٠.
- ١٦- منال الزاهرة، نظريات الاتصال، ط ١ (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢)، ص ٣٣٠.
- ١٧- جمال أحمد، وضع الأجندة الإخبارية فى الصحف المصرية اليومية (جامعة القاهرة: مجلة بحوث الرأى العام، ٢٠٠٣)، ص ٣٢.
- ١٨- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ٣ (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ٩٥.
- ١٩- حسن عماد مكاوى، الاتصال ونظرياته (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م) ص ٢٩٢.
- ٢٠- محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامى، ط ١ (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١١)، ص ٢١٠.
- 21- Ocana – Fernandez, Y; Valenzuela – Fernandez, L.A; Garro – Aburto, L.L “Artificial Intelligence and Its Implication in Higher Education of Educational Psychology – Propostos Representations”, (2019), 7 (2). P>553 -568.
- ٢٢- عبد الرازق الدليمى، الصحافة الاستقصائية، ط ٢ (عمان: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٤-٢٥.

23- <https://www.albayan.ae>.

٢٤- حازم الأمين، هلا نصر الدين، تحقيق استقصائي "وثائق بانديورا"، ٣ أكتوبر ٢٠٢١م، متاح على:

<https://daraj.com>.

٢٥- محمد الصاوي، تحقيق استقصائي "تصريح بقتل الأطفال"، ١١ ديسمبر ٢٠٢١م، متاح على:

<https://arij.net/investigation>.

٢٦- أسعد الزلزلي، "عقارات المسيحيين في العراق ... استيلاء منظم بالتزوير وقوة السلاح"، بتاريخ

<https://arij.net/investigations/Christian-real-estate-iraq>، متاح على: ٢٠٢١/١٢/١٨م،

[.Iraq](https://arij.net/investigations/Christian-real-estate-iraq)

٢٧- أمجد ياغي، "إهمال السلطة وحماس يقضي على تاريخ يمتد آلاف السنين"، بتاريخ ١٨/١١/٢٠٢١م،

متاح على: <https://arij.net/investigations/Gaza-Ruins>.

٢٨- نجم الدين قاسم، "سجينات في اليمن، حبس أبدي وظلم ذوي القربى"، بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢١م،

متاح على: <https://arij.net/investigations/prisoner-women-yemen>.

٢٩- محمد الصاوي، "تصريح بقتل الأطفال"، مرجع سابق، متاح على:

<https://arij.net/investigation>.

٣٠- سلطان جلي، انتهاكات النظام السوري ضد المعتقلين، بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١م، متاح على:

<https://nirij.org>.

٣١- حازم الأمين، هلا نصر الدين، تحقيق استقصائي "وثائق بانديورا"، مرجع سابق، متاح على:

<https://daraj.com>.

٣٢- هدى الصافي، "ضحايا إلى الأبد، ربع نساء العراق في دوامة العنف الأسري"، بتاريخ ٢٨ نوفمبر

٢٠٢١م، متاح على: <https://nirij.org>.

٣٣- هناء بوجحي، "عبودية ترسخها القوانين: سرقة أجور العمالة المهاجرة في الخليج"، بتاريخ ١٦

ديسمبر ٢٠٢١م، متاح على: <https://arij.net/investigations/wagetheftinthegulf>.

٣٤- مصطفى الدحود، "كراسي متحركة غير مطابقة للمواصفات وإهمال حكومي"، بتاريخ ٢٥ نوفمبر

٢٠٢١م، متاح على: <https://arij.net/investigations/Wheelchair>.

٣٥- أحمد الملكاوي، "مشاريع اللامركزية التعليمية تحشر الطلاب الاردنيين"، بتاريخ ١٩ أكتوبر

٢٠٢١م، متاح على: <https://arij.net/investigations/school-mafraq>.

٣٦- شربل الخوري ونور مخدر، "العلاج المستحيل، صحة اللبنانيين ضحية أخرى للأزمة الاقتصادية"،

بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢١م، متاح على: <https://arij.net/investigations/health-retreat>.

٣٧- أحمد فتحي، "خدعة النقاء في مياه العلامات التجارية العالمية"، بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٢١م، متاح

على: <https://arij.net/investigations/bottled-water>.

شعبان بلال، "رمال جدياء للبيع"، بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١م، متاح على: <https://arij.net/investigation>.